عدم الخوف وهو اعم امنهم من المنكر فيه فسبب انكارهم
له امر امنهم اهـ زاده وعبارة الكرخي قوله والمخاطبون لا يخافون
الخ اشار به الى ان الاستدراك بل اضراب عما تضمنه الكلام
من النفي اذ التقدير ليس لهم كالئ ولا مانع غير الرحمن
لا هو ظاهر كلام الزمخشري اي فكيف يخافونه حتى
يسألوا عن كالئهم اهـ قوله فيها اي في ام معنى الهمزة
اي زيادة على بل لانها منقطعة تقدر ببل والهمزة اي بل
الهم آلهة وقوله الانكاري بالرفع صفة لمعنى اهـ شيخنا
قوله من دوننا صفة لآلهة اي آلهة من دوننا تمنعهم
ولهذا قال ابن عباس ان في الكلام تقديما وتاخيرا اهـ
سمين وهذا الاعراب هو الموافق لحل الجلال قوله
لا يستطيعون نصر انفسهم استئناف مقرر لما قبله
من الانكار وموضح لبطلان اعتقادهم اي هؤلاء
لا يستطيعون نصر انفسهم ولا يصحبون بالنصر من
جهتنا فكيف يتوهم ان ينصروا غيرهم اهـ ابو السعود
قوله ولا هم منا يصحبون قال ابن عباس ينصرون
وعنه يجارون وهو اختيار الطبري تقول العرب
انا لك جار وصاحب من فلان اي مجير منه وروى
معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ينصرون اي
يحفظون وقال قتادة اي لا يصحبهم الله بخير ولا يجعل
رحمته صاحبا لهم اهـ قرطبي قوله بل متعنا هؤلاء اضراب

مما

مما توهموا من ان ما هم فيه من الحفظ من جهة ان لهم آلهة
تمنعهم من تطرق البأس اليهم كانه قيل دع ما زعموا من
كونهم محفوظين بكلاءة آلهتهم بل ما هم فيه من الحفظ
انما هو منا حفظناهم من البأس ومتعناهم بانواع السرا
لكونهم من اهل الاستدراج والانهماك فيما يؤديهم الى
العذاب اهـ زاده قوله بالفتح على النبي عبارة البيضاوي
بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجريه الله تعالى
على ايدي المسلمين انتهت اي حيث لم يقل انا ننقص الارض
من اطرافها وزاد قوله انا نأتي الارض تصوير كيفية
نقصها وتخريبها فانه يكون باتيان الجيوش ودخولها
فاصله تأتي جيوش المسلمين لكنه اسنده الى نفسه
تعظيما لهم واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم للجهاد
والمجاهدين اهـ شهاب قوله افهم الغالبون استفهام
بمعنى التقريع والانكار كما اشار له الشارح وقوله
بل النبي واصحابه اي بل النبي واصحابه هم الغالبون
والكفرة المغلوبون اهـ من الخازن قوله قل انما انذركم
بالوحي لما بين تعالى غاية هول ما يستعجله المستعجلون
ونهاية سوء حالهم عند اتيانه ونعى عليهم جهلهم بذلك
واعراضهم عن ذكر ربهم الذي يكلؤهم من طوارق الليل
وغير ذلك من مساوئ احوالهم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان يقول انما انذركم ما تستعجلونه

Copyright © King Saud University